خطة بحث

واقع مساهمة مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة في تعليم طالبات صعوبات التعلم

اسم الباحث:

اسم المرشد الأكاديمي:

التاريخ:

المقدمة:

يشهد العالم في هذا العصر تحولات كثيرة، أثرت على مجالات الحياة المختلفة، وأنماط المعيشة والعمل والعلاقات، وهذا التطور أثر على كثير من الأسس والنظريات والإجراءات التي لعبت دوراً مهماً في التأثير على مخرجات الأنظمة التعليمية، وكفاءتها الداخلية والخارجية، ولم يكن ميدان التربية بمعزل عن هذه التطورات ، حيث سارعت كثير من الدول إلى إصلاح نظمها التعليمية والتربوية لأن التربية هي وسيلة التغيير الفعالة في المجتمعات، فهي قادرة على تزويد المجتمع بالمفكرين الناضجين القادرين على اكتساب المعرفة وتوظيفها في مواجهة التحديات والتحولات السريعة. فمستقبل الدول مناط بفاعلية نظمها التعليمية فهي المسئولة عن إعداد تلاميذ اليوم لمجتمع الغد، وهي القادرة على رسم المستقبل المشرق للتلاميذ وللمجتمع من خلال مواكبة التطورات والتغيرات الحادثة في المجتمع. (الحسنات، 2012، 2)

وتؤكد الاتجاهات الحديثة على تدريب المعلمين على توظيف التقنيات الحديثة، وتحديد احتياجات فئة المعلمين المستهدفة بالتدريب، حيث أن نجاح تدريب المعلمين يقاس بمدى التعرف على الاحتياجات التدريبية وحصرها وتجميعها، وأن أي برنامج تدريبي لا يبنى على أسس علمية لن تكون له قيمة ولن يجدي نفعا، لذاهناك ثلاث مداخل لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وهي: مدخل تحليل المنظمة، ويركز على فعاليات التدريب المستقبلية، ومدخل تحليل العمليات ويركز على تحديد أهم المعارف والمهارات والكفايات والقدرات والصفات، ومدخل تحديد الفرد الذي يركز على قياس أداء الفرد في مهارته. (يونس، 2012، 13)

ويعتبر مدير المدرسة هو الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية، والذي يسعى للوصول بالعملية التعليمية إلى مستويات متميزة من الجودة، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تنمية قدرات المعلم ومهاراته إلى مستوى يمكنه من التعامل مع متغيرات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين. إن أدوار المعلم في هذا القرن قد تزايدت، وأصبحت هذه الأدوار مهمة صعبة تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب على صعوبات التعلم والمشكلات المتنوعة، وقدرته على إدارة الحوار الإلكتروني الفعال مع الطلاب، واتخاذ القرارات، والتعامل مع تقنيات العصر الرقمي، والتواصل وغيرها. والمعلم هو

الأمين على تنفيذ المنهاج؛ لذلك كانت السياسات التربوية تتجه دائما لتطوير المعلم وإعادة تأهيله باعتباره حجر الزاوية في التطوير التربوي (المساعيد، 2017)

وفي الآونة الأخيرة تعددت أنماط الإدارة المدرسية ومستوياتها، ومن هذه الأنماط الإدارة الموزعة التي تعد اتجاهاً ونمطاً جديدًا يتمثل في فهم من الذي يقوم بالقيادة وأين ومتى وذلك في ظل نظام قيادي ديناميكي يقوم على المعلمين، وليس القائد الواحد كما أنها تتضمن افتراضيات مختلفة بخصوص الطريقة التي يستخدم بها القادة سلطتهم وبخصوص الطريقة التي ينبغي أن يرتبط بها أتباع القادة، وبالطريقة التي يرتبط بها الإداريين ببعضهم وبالعالم الخارجي.

(James, al et,2007,85)

وبالتالي تؤثر عملية إعداد وتأهيل المعلم بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية من خلال توظيف التقنيات الحديثة في تدريسه، وتطبيقه لمهارات التعليم الرقمي، لذلك وافق مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية على إنشاء مركز التطوير المهني للمعلمين، وذلك بهدف تنمية المهارات المتنوعة للمعلمين والمعلمات، للارتقاء بمستوى الممارسات المهنية التعليمية، وذلك بما ينعكس على تحسين نتائج الطلاب الأكاديمية، والتأكيد على دور الوزارة ودعمها للمعلم في الحصول على الرخصة المهنية، كما تسعي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على بناء منظومة للتطوير المهني التعليمي في قطاع التعليم العام، وتعزيز التنمية المهنية للمعلمين (السلمي والحارثي، 2020).

حيث تعتبر عملية مساهمة مديري المدارس في تحسين أداء المعلمين على استخدام تقنيات التعليم عملية منظمة ومخطط لها بعناية، وتهدف إلى تطوير أداء المعلم في جميع جوانبه النظرية، والعملية، والفنية، وتساهم في إكساب المعلم القيم، والاتجاهات الإيجابية عن مهنة التعليم، الأمر الذي يحدث تغيرًا إيجابيًا في أدائه مع طلابه، وبالتالي تحسين العملية التعليمية بكل عناصرها. (داود، 2014 ،13)

ولقد نصت وثيقة رؤية المملكة 2030 أن أهم أهدافها تهيئة البيئة لتقنيات التعليم الحديثة المساعدة في مناهج التعليم للمنظومة التعليمية، لذلك أكدت وزارة التعليم توظيف التقنيات التعليمية في خدمة التعليم من أجل تطوير خطط برامج التعليم بما يخدم متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية، وكان من أهم ملامح التعليم تشجيع وزارة التعليم على إعداد البحوث التربوية في هذا المجال، واعتماد المناهج التعليمية على توظيف التقنيات الحديثة. (العنزي، 2021، 225)

مشكلة الدراسة:

يشهد التحول الرقمي في عصرنا الحالي الكثير من المتغيرات للعديد من القطاعات الحيوية في مختلف التخصصات، مما أجبر المؤسسات التعليمية على خوض هذا التحول المعرفي من خلال إدخال تقنيات تعليمية حديثة، بحيث أضاف هذا الانتقال والتطور الكثير من التقنيات التعليمية التي يمكن للمنظومة التعليمية الاستفادة منها في إطار إعداد المعلمين للتمكن من التعامل مع هذه التقنيات في ضوء بعض التحديات التي يمكن أن تشكل بعض المعيقات لعمليات التعلم. (العنزي،2021، 227)

وفي ظل الحاجة بدأ مدير المدرسة بتغيير ممارسته وأدواره كشخص ينقل الأوامر وينفذ القواعد، وذي صلاحية محددة، إلى قائد ميسر ومسهل لعملية التغيير، وإلى قائد قادر على كسر الحواجز من خلال توجيه المعلمين لتحسين المنظومة التعليمية. (عرفة، 2012، 55)

لذا كان مدير المدرسة هو جوهر المؤسسة التربوية التي يعمل بها، لما له من تأثير كبير داخل المدرسة فقيادته وأسلوبه الإداري يحدد نوعية التربية في المدرسة، ومستوى إمكانياتهم فإذا كان أسلوبه تقليدي، وغير واضح، ولا يجدد معارفه كانت إنتاجية المدرسة منخفضة، وإذا كان الأسلوب متقدم وحديث جعل من الأداء المدرسي، والإنتاجية سمة غالبة، ويجعل منها مدرسة المستقبل. لذا وجب عليه توظيف أقصى قدراته ويشرك المعلمين في القيادة التربوية وفي صياغة أهداف ورؤية المدرسة ووضع الخطط التي تناسب أوضاعهم ومستوياتهم وقدراتهم، حيث يحقق جودة حياة العمل، وينقل المدرسة إلى المستويات العالية والمرموقة. (الهور، 2017، 18)

ومن الجدير ذكره بأن التقنيات التعليمية الحديثة تعد أحد أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة، حيث تلعب دورًا جوهريًا هامًا في إثراء التعليم من خلال توظيفها في المناهج الدراسية للتغلب على صعوبات التعلم، فمن الضروري مواكبة مستجدات الانفجار المعرفي والتقني، حيث يساعد توظيف تقنيات التعليم في خدمة المنظومة التعليمية، وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين، وزيادة مدى تحصيلهم في مهارات التعلم، واكتساب الميول والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين، وتطبيق مهارات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية، وتنمية مهارات التفكير العليا لحل المشكلات. (ديب،2015، 4)

لذلك يمثل التعليم الإلكتروني منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية(Berg, Simonson, 2018) .

كما أكد الباحثون على ضرورة استخدام التكنولوجيا، والتقنيات الحديثة بمختلف أنواعها من أجل إحداث التعلم المطلوب وتقديم المحتوى التعليمي وما يتضمن من أنشطة ومهارات واختبارات بشكل إلكتروني، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لمساعدة طالبات صعوبات التعلم، مع وجود الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين عناصر العملية التعليمية.

ونظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول الرقمي من خلال التعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة(Yulia,2020) .

وأكدت دراسة (Irina et ak,2016) إلى فاعلية استخدام الموارد والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، بينما تشير دراسة ديف وآخرون (Duif & Others, 2013) أن القيادة المدرسية تفتح المجال أمام المعلمين للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات، والتأكيد على توظيف تقنيات التعليم الحديثة في العملية التعليمية.

وكشفت دراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت في جورجيا كان ناجحًا بتوظيف تقنيات التعليم الحديثة وأشارت الدراسة أنه يمكن الاستفادة من النظام القائم على التعلم الإلكتروني والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وفي ضوء ما سبق نظرًا إلى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، ارتأى الباحث إلى تشخيص واقع مساهمة مديرات المدارس في تحسين توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة لمساعدة طالبات صعوبات التعلم ولتنظيم عمليات التعلم لديهم من أجل إدراك وتصور المعلومات الجديدة التي تعتمد على تنوع طرائق واستراتيجيات عرض المعلومات وتقديمها لفئة صعوبات التعلم بصورة أسهل وأفضل، ومن هنا جاء الإحساس بالمشكلة من خلال التعرف على مدى مساهمة مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة في تعليم طالبات

صعوبات التعلم وتحديد التحديات والمقترحات التي تواجه مديرات المدارس حول مساهمتهن في رفع تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة.

وتسعى الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع مساهمة مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة في تعليم طالبات صعوبات التعلم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى مساهمة مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة في تعليم طالبات صعوبات التعلم؟
- ما التحديات التي تواجه مديرات المدارس حول مساهمتهن في رفع تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة في تعليم طالبات صعوبات التعلم؟
- ما مقترحات مديرات المدارس حول ماهية المساهمات التي من الممكن تساعد في تحسين توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة في تعليم طالبات صعوبات التعلم؟

❖ **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تشخيص واقع مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة والمساعدة في تعليم طالبات صعوبات التعلم
- التعرف على التحديات التي تواجه مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة والمساعدة في تعليم طالبات صعوبات التعلم
- التعرف على مقترحات مديرات المدارس حول ماهية المساهمات التي من الممكن تساعد في تحسين توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة والمساعدة في تعليم طالبات صعوبات التعلم.

❖ **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

- قد تلفت الدراسة انتباه القائمين على تخطيط وتطوير المناهج من خلال عقد درات تدريبية للمعلمات في كيفية توظيف تقنيات التعليم من أجل تعليم طالبات صعوبات التعلم.

- توفر هذه الدراسة بعض المعلومات في مجال مساهمة مديري المدارس لأساليب توظيف التكنولوجيا الرقمية في المدارس.
- يتوقع من الدراسة الحالية أن تفيد الباحثين في اقتراح بحوث جديدة نوعية تتعلق في مجال استخدام تقنيات التعليم الحديثة في تحسين صعوبات التعلم لدى الطالبات.
- قد تفيد الدراسة الحالية الربط بين النظرية والتطبيق العملي للمبادئ والمفاهيم التربوية والمهارات الرقمية.
- يمكن لواضعي ومطوري المناهج الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توظيف تقنيات التعليم للمساعدة في تحسين ومعالجة صعوبات التعلم في مختلف المراحل الدراسية.
- ندرة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت واقع مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة والمساعدة في تعليم طالبات صعوبات التعلم حيث تشكل هذه الدراسة إثراء لكافة الدراسات والبحوث التربوية.
- قد تلقي الضوء على الجهود المبذولة من قبل مديري المدارس في تحسين مستوى المعلمين من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية.

❖ **حدود الدراسة:**

تتمثل الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** سوف تقتصر الدراسة الحالية على مدى مساهمة مديرات المدارس في تحسين مستوى توظيف المعلمات للتقنيات الحديثة في تعليم طالبات صعوبات التعلم
- **الحد البشري:** سوف تقتصر الدراسة على عينة من المعلمات.
- **الحد المكاني:** سوف يتم تطبيق الدراسة في مدارس شرق الدمام
- **الحد الزماني:** سوف يتم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2023-2022.

❖ **مصطلحات الدراسة:**

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة كما يلي:

تقنيات التعليم:

هي مجموعة من الوسائل والأدوات، والأساليب التي تستخدم في العملية التعليمية من أجل توصيل المعارف والمعلومات إلى الطالبات بصورة أفضل وأسهل، وقد يستخدم هذه التقنيات الطالبة نفسها، أو المعلم، ويتم تنفيذها ضمن أسس علمية منظمة. (علي، 2017)

صعوبات التعلم:

هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي تشتمل على استخدام وفهم اللغة المنطوقة والمكتوبة، وتظهر في عدم قدرة المتعلم التامة على التفكير أو الكتابة أو القراءة ويتضمن هذا الاضطراب على صعوبات في الإدراك وانخفاض في الأداء الوظيفي. (الباهلي، وأبو نيان، 2020، 393)

طالبات صعوبات التعلم:

هي الطالبة التي تم تشخيصها من قبل مدرستها بأن لديها صعوبات تعلم وتتلقى تدريس متخصص (خدمات التربية الخاصة) في غرفة المصادر لجزء من يومه الدراسي تحت إشراف معلمة صعوبات التعلم، بينما تقضي بقية اليوم الدراسي في الفصل العادي تحت إشراف معلمي التعليم العام (المباركي، 2020، 178)

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

يونس، عبد الفتاح. (2012). *التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق*، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

السلمي، سلطان ، الحارثي، عبد الرحمن المذاهبي. (2020). الاحتياجات التدريبية للمعلمين من مركز التطوير المهني التعليمي، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العراق، 17 (66)، 249-287.

الحسنات، نجاح أحمد. (2012). *صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل علاجها*.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الإسلامية.

علي، عماد عبد المحسن.(2017). مستوى وعي مدرسات اللغة العربية في مديرية تربية محافظة الأنبار بالتقنيات التعليمية الحديثة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ع17، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ص 168-178

العنزي، نورة غريب.(2021). *اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر*، كلية التربية. جامعة أسيوط.

الباهلي، عفاف محمد، أبو نيان، ابراهيم سعد. (2020). اضطرابات الانتباه والنشاط الحركي الزائد عند التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 5(15)، ص 389- 412

عرفة، سيد. (2012). اتجاهات حديثة في إدارة التغيير. القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع.

المباركي، بدر محمد. (2020). مدى إلمام معلمي ومعلمات التلاميذ الذين لديهم صعوبات

التعلم بالقياس المبني على المنهج، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 5(15)، ص 173- 204

ديب، مجدي شوقي. (2015). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي. (رسالة غير منشورة). كلية التربية. جامعة الأزهر.

المساعيد، تركي فهد (2017). *تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين)*، ورقة مقدمة في: المؤتمر الرابع لكلية التربية والعلوم الأساسية بتاريخ 8 /2017/5، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

داود، أمان. (2014). *مستوى الفاعلية التربوية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أثناء الخدمة من وجهة نظرهم وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس*(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين

الهور، وفاء جمال.(2017). واقع ممارسة مديري المدارس الخاصة للقيادة الموزعة وعلاقته بجودة حياة العمل من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة الأزهر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Irina., R, Irina., k & Elvina, K.(2016).*The effectiveness of learning; Based on students evaluation*. Russia SHS of Web of conferences

Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. *Britannica.* https://www.britannica.com/topic/distance-learning

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020

Duif ,T, and Others(2013):*Distributed Leadership in Practice: Descriptive Analysis of Distributed Leadership in European Schools, European Policy Network of School Leader*s, European School Heads Association .1-49.

James, Ingrid (2009): *Distributed Leadership Practices in Schools: Effect on the Development of Teacher Leadership* . A case Study, A dissertation Presented to the Faculty of the Rossier School of Education University of Southern California

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .